بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإني أحاور الأفاضل الذين يرون للبغدادي ولاية عامة على المسلمين، وأنَّ له في أعناقهم بيعة واجبة، وطاعة واجبة، وأنه لا يجوز الخروج عليه بالسيف، بل لا يُدعى عليه وإن سفك الدماء، ونقض العهود، وغلا في الدين، ومنع الحقوق، وشوه الإسلام، وحَرَّفَ الثوابت، وأرهب المسلمين، وأذل الأرامل، وحَرَمَ اليتامى، بل لا يجوز نصحه على العلن، ولا يجوز نصحه إلا سرًّا، إلى آخر الأحكام التي ينزلونها على هذا الرجل؛ باعتباره سلطانًا، بل إمامًا أعظم للمسلمين في العالم؛ فأسألهم هٰهنا أسئلة محرجة إلى حد ما، وهي أسئلة واقعية، وليست افتراضية:

أيها العُقَلاء، أرسلَتْ إليَّ إحدى الأخوات تريد أن تختلع من زوجها؛ لأنه يؤذيها ويضربها، ولا يحسن عشرتها، ويمنع حقوقها، وهو مع ذلك يرفض تطليقها؛ فأين هذا السلطان الذي تتكلمون عنه، وتزعمون أن له ولاية على هذين الزوجين؟؛ أين هو لترفع هذه المرأة أمرها إليه؟!؛ فإنَّ مثل هذه الأمور لا يبت فيها إلا سلطان المسلمين.

أيها الحكماء، لنا جارة لا وليَّ لها، وتريد أن تتزوج، ونحن نعلم أن النبي ﷺ قال: «**فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهَا**»[1]؛ فأين هذا السلطان الذي تتكلمون عنه، وتزعمون أن له ولاية على هذه المرأة؟؛ أين هو ليزوجها؟!

أيها الأكارم، هناك رجل له محل تصليح دَرَّاجات نارية، وهو يجهر في محله بسب الله -تبارك وتعالى- على مسمع الناس؛ فأين هذا السلطان الذي تتكلمون عنه؛ لنرفع إليه أمر هذا الرجل الذي يؤذي ربنا ﷻ؟!

يا أولي الألباب، بيني وبين بعض الناس خصومة، وأريد أن أتحاكم وإياهم إلى هذا السلطان؛ فأين نجده؟!

أيها القائلون على الله ما لا تعلمون، هناك رجل يأكل أموال اليتامى ظلمًا، ويمنعهم حقهم في إرث أبيهم؛ فأين هذا السلطان الذي تتكلمون عنه؛ ليأخذ الحق من الغاصب، فيرده على هؤلاء اليتامى؟!

---

(1) أخرجه أبو داود في «سننه» (2/ 190) برقم: (2083)، والترمذي في «جامعه» (2/ 392) برقم: (1102)، والنسائي في «الكبرى» (5/ 179) برقم: (5373)، وابن ماجه في «سننه» (3/ 77) برقم: (1879)، وأحمد في «مسنده» (11/ 5850) برقم: (24842)، وسعيد بن منصور في «سننه» (6/ 175) برقم: (528) (واللفظ له)، وغيرهم.

أيها المجادلون عن البغدادي، هٰهنا امرأة يَعضُلُها[2] أبوها، ولا يريد تزويجها إلا للفساق، وهي لا ترضى؛ فأين الإمام الذي تتكلمون عنه؛ لينصف هذه المسكينة المستضعفة من عَضْلِ أبيها؟!

أيها الأفاضل، قد مات رجل، وترك مالًا، وليس له وارث إلا زوجته، ومعلوم أن لها ربع التركة، والباقي لا يرد عليها؛ لأنه لا يرد على أحد الزوجين بالإجماع، فنريد أن نذهب ببقية التركة إلى بيت المال؛ فماذا نفعل؟

أيها الحكماء، إن القاضي في الولايات الوهمية -عذرًا (الولايات الأمنية)- يقضي على (الواتس آب)؛ فيستمع إلى الخصمين على (الواتس آب)، ويستمع إلى شهادة الشهود على (الواتس آب)، ويصدر الحكم على (الواتس آب)؛ فإذا أصدر حكمه النهائي لم يستطع إلزام أحد الخصمين به، والأدهى من ذلك كله أنه من رفض التحاكم إليه بهذه الطريقة الحديثة رماه بأنه مُعْرِض عن التحاكم إلى شرع الله؛ فهل يعلم إمامنا الأعظم بهذا الكلام؟!

أيها الأحرار الشُجعان، نسمع وتسمعون كل يوم بتفجير سيارة مفخخة هٰهنا، واشتباك هناك، وعبوة لاصقة هنالك، والمسلمون مع ذلك لا يسلمون من هذه التفجيرات، بل من يقتل منهم أكثر ممن يقتل من (البي كي كي) وغير (البي كي كي)، ونسمع عن شباب من جنود شيخكم الموقر يفجرون أحزمتهم خوفًا من الأسر، ونسمع بمداهمة مواقعهم، واعتقالهم،

---

(2) **الْعَضْل:** مَنْعُ الْمَرْأَةِ مِنْ التَّزْوِيجِ بِكُفْئِهَا إذَا طَلَبَتْ ذَلِكَ، وَرَغِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ. [المغني، لابن قدامة (7/ 31)].

ودخولهم السجن، ووقوع السجن فوق رؤوسهم، وقتل كثير منهم؛ فلِمَ لا يجمعهم شيخنا الكرار ويقودهم في غزوة في شرق سوريا؛ لتحرير أعراض المسلمين المُستَذَلَّةِ هناك؟!

أيها البَشَر، عندنا شكوى على نائب خليفتكم؛ فهل لكم أن تدلونا على ديوان الخليفة، أو موقعه على شبكة المعلومات على الأقل؛ لنرفع إليه هذه الشكاية؟!

يا بني آدم، هُنا إمام مسجد مبتدع؛ فهل لكم أن تدلونا على مقر السلطان المزعوم؛ لنرفع إليه أمره؛ فيعزله أو يُعَلِّمُه؟!

أيها الناصحون، إن لي صاحبًا أراد أن ينصح الإمام الأعظم سرًّا؛ حتى لا ينصحه على العلن؛ فكفانا فضائح؛ فمن لنا بمكان الشيخ، أو على الأقل رقم التواصل؛ لينصحه أخونا على (الواتس آب)؛ كما يقضي قضاته على (الواتس آب)؟!

يا من يدعون الناس إلى بيعة البغدادي، سأضرب هٰهنا صفحًا عن كونه أهلًا للولاية أو لا، ولكن ما يهمني في هذا المقام أن أحرجكم سائلًا: إذا تأثر أحد الشباب بإصداراتكم، ودمعت عيناه من أناشيدكم:

يـــا ديـــارًا ســـادَ فيهـــا　　　حُكْـــــم ربي بالســــــنانِ
عِـــش بهـــا مـــا دمـــتَ حيًّـــا　　　بارتيـــاحٍ يـــا جَنـــاني[3]

فأراد أن يأتيكم، ويبايع الخليفة الكرار؛ فأين مقراتكم؟، ومن يأخذ منه البيعة؟!، فإن لم يأخذ البيعة منه الخليفة المحجوب لدواعٍ أمنية، ولا نائبه المحجوب لدواعٍ أمنية، ولا الوالي

(3) نشيد صَدر عن: «مؤسسة أجناد للإنتاج الإعلامي».



المحجوب لدواعٍ أمنية، ولا القاضي المحجوب لدواعٍ أمنية، بل لا يجد من جنود هذه الخلافة المزعومة جنديًّا واحدًا يأخذ منه البيعة، ويدله على مكان يعمل معكم فيه؛ فكيف يبايع هذا الإمام المُسَرْدَب ويعمل معه؟!

يا من يدعون الناس إلى الهجرة، لن أتعرض هٰهنا لحكم جماعتنا الموقرة في المسلمين المدعوِّين إلى الهجرة؛ فلن أناقش قولهم في تكفير الناس بالعموم، أو التوقف فيهم بالعموم؛ فلا يحكمون لهم بإسلام ولا كفر، ولكن ما يهمني في هذا المقام هو هذا السؤال: إلى أي بلد يهاجرون؟!، هل عندكم بلد تحت سلطانكم خير من البلاد التي يعيش فيها المسلمون؟!، هل عندكم بلد تسيطرون عليه لا يُسَبُّ الله تعالى فيه؟!، هل عندكم بلد تسيطرون عليه ليس فيه نساء متبرجات؟!، هل عندكم بلد تسيطرون عليه تقيمون فيه محكمة شرعية يتحاكم الناس إليها؟!، إن كانت الإجابة عن هذه الأسئلة المحرجة: لا؛ فلِمَ تدعون الناس إلى الهجرة إليكم؟!، لِمَ تصرون حتى الآن على ادعاء الخلافة ودار الإسلام والحكم بالشريعة وإظهار الدين؟!، وأنتم أنفسكم مستخفون خائفون مترقبون، تحلقون لحاكم، بل لا تفارق أحزمتكم الناسفة خصوركم، بل كثير من جنودكم في هذه الولايات التي تسمونها «أمنية» يتورعون عن ترديد الأذان خلف المؤذنين؛ فبلد لا يرددون الأذان فيه كيف يدعون الناس إلى الهجرة إليه؟!

واسمحوا لي أن أحرجكم بسؤال آخر، إن تأثَّرَت مسلمة بأناشيدكم الجميلة؛ فأرادت أن تهاجر إلى هذه الدار التي تزعمون؛ فمن يحميها من حواجز (الجيش الحر)؟!، أم تضعونها في مَضافاتكم التي في شرق سوريا تحت رعاية (البي كي كي)؟!

وبالمناسبة: إن أراد شابٌّ مسلم غيور أن ينفر ليحرر معكم نساء المسلمين من الأسر؛ فجاء إليكم، فهل تعطونه عبوة وكاتمًا، وتقولون له: «ليس عندنا وقت لتحرير نسائنا، وعندنا مع

الجولاني تصفية حساب»؟!، وتقولون له كما قال أبو سارة العراقي -والي ما يسمى «ولاية حلب»- وهو يتكلم عن الجولاني: «يابا راحت منا نعوفلو إياها؟!»، وترجمتها لغير الناطقين بالعراقية: «لقد زالت عنا السلطة والدولة؛ فكيف نتركها للجولاني».

إني لأعجب من الذين يتجادلون في إبراهيم بن عواد: فهذا يقول: «نخرج عليه بالسيف»، وآخر يقول: «لا نخرج عليه وإن جار، وهذه هي السنة، وأنتم مبتدعة، والصبر على السلطان الظالم خير من الخروج عليه»، والفريقان جميعًا يحشدون الأدلة؛ لتأييد ما قالوا، مع أن السلطان الذي يتجادلون فيه ليس له وجود أصلًا!!

سامحوني يا شباب، لا ديني ولا عقلي ولا الشيء القليل الذي تعلمته من الشريعة يقبلون بكل هذه التناقضات والمغالطات.

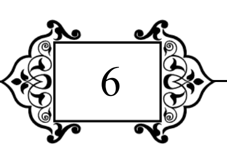
معذرةً يا أولي الأحلام والنهى، إن كان تنصيبكم لابن عواد تنصيبًا شكليًّا رمزيًّا شرفيًّا لا حقيقة له ولا أثر؛ فإنَّ بيعته أيضًا بيعة شكلية رمزية شرفية لا حقيقة لها ولا أثر.

عذرًا أيها السادة، إن كان السلطان ونوابه وقضاته وعُمَّاله وجنوده قد حُجِبُوا لدواعٍ أمنية؛ فإن بيعتهم تسقط من أعناقنا لدواعٍ شرعية.

كتبه:

أبو عيسى المصري

الخميس 20 شعبان 1440 هـ - 25 أبريل 2019 م



1440 هـ | 2019 م

